

## شرح فتح القريب المجيب 011 القضاء

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين اللهم امين. قال المصنف القاضي العلامة ابو - [00:00:20](#)

وشجاع رحمه الله تعالى كتاب الاقضية والشهادات. كتاب الاقضية اخره عن الايمان لان القاضي قد يحتاج الى اليمين. فقدم كتاب تاب الايمان لمعرفة اليمين واحكامها ثم ذكر بعد ذلك كتاب القضاء - [00:00:47](#)

قال رحمه الله تعالى كتاب الاقضية والشهادات ولا يجوز ان يري القضاء الا من استكملت فيه خمس عشرة خصلة. الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورة والعدالة ومعرفة احكام الكتاب والسنة ومعرفة الاجماع ومعرفة الاختلاف ومعرفة طرق الاجتهاد. ومعرفة طرف من لسان - [00:01:17](#)

عرب ومعرفة تفسير كتاب الله تعالى. وان يكون سميعا وان يكون بصيرا وان يكون كاتبا وان يكون مستيقظا ويستحب ان يجلس في وسط البلد في موضع بارز للناس. ولا حجاب ولا يقعد - [00:01:48](#)

للقضاء في المسجد. ويسوي بين الخصمين في ثلاثة اشياء في المجلس وفي اللفظ واللحظ قال رحمه الله تعالى في الشرح علام ابن قاسم رحمه الله قال كتاب احكام الاقضية والشهادات - [00:02:08](#)

قضية جمع قضاء بالمد. وهو لغة احكام الشيء وامضاؤه. احكم الشيء اتقن شيء هذا يسمى قضاء احكام الشيء وامضاءه. وشرعا فصل الحكومة بين خصمين فاكثر بين خصمين فاكثر. يعني قد يكون المتخاصم اثنان وقد يكون - [00:02:28](#)

ثلاثة اربعة قد يكون اكثر. فاصل الحكومة بين خصمين بحكم الله تعالى. تمام فصل الحكومة بين خصمين بحكم الله تعالى. وعرفها بعض العلماء عرف القضاء فقال الزام من له الالزام بحكم الشرع. الزام من له الالزام. بحكم الشرع - [00:02:58](#)

وبهذا يخرج الافتاء. فان الافتاء بيان لحكم الشرع بغير الزام. المفتي يبين حكم الشرع بغير الزام. لكن القاضي يبين حكم الشرع مع الالزام والقضاء بآرك الله فيكم في الاسلام يجسد سلطة تسمى السلطة القضائية - [00:03:28](#)

وهناك صور مشرقة للقضاء في الاسلام حتى ان من اهل العلم من افرد القضاة بتراجم مستقلة اخبر القضاة بل من افرد قضاة بلد معين بتراجم. الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى له كتاب سماه رفع الاسر - [00:03:57](#)

عن قضاة مصر ترجم فيه لمن ولي القضاء في مصر واذا كان القضاء قائما بالعدل فان خيرا كثيرا يحل باهل تلك البلدة او المدينة واذا كان القاضي جائرا فان الظلم يحل بتلك البلدة مما يؤذن بسخط الله عز - [00:04:23](#)

عز وجل عليهم بان الغريب والظليفي لا يلتجئون الى الا الى القاضي كي يأخذوا حقوقهم. فاذا كان القاضي ظالما اذا كان القاضي متعديا الى من يلتجؤون؟ يلتجؤون الى قاضي الارض والسماء - [00:04:53](#)

اذا جار اذا جار الوزير وكاتباه اذا جار الوزير وكاتباه وقاضي الارض اجحف بالقضاء. فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء اذا كان الوزير جائرا ظالما. واذا كان القاضي ظالما. واذا كان الشهود - [00:05:17](#)

ظلمه فحينئذ ويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء واليوم صار في بعض الدول بعض التجار على سبيل المثال التجار المسلمين يريدون ان يستثمروا باموالهم في في بلادهم. لكن بسبب وجود الظلم - [00:05:43](#)

يأخذون اموالهم الى الخارج ويستثمرون في الخارج ولذلك حتى اذا جاء التاجر بامواله الى بلد يريد الاستثمار ان يبني شركة او مصنعا او تشابه ذلك اول شئ يسأل كيف القضاء في هذه البلاد - [00:06:11](#)

انا غريب اذا سرقوا حقي اخذوا حقي من سعيدي لي حقي؟ اذا كان القاضي هنا قاض عادل قوي يعيد الحق انا سادخل اما اذا كان القاضي مرتشي جائر ظالم فكيف استوثق لحقي حينئذ؟ فيأخذ امواله ويفر. ولذلك من اسباب التأثير على حياة - [00:06:33](#)

الاقتصادية عدم اصلاح القضاء. فاصلاح القضاء عنصر مهم في رخاء المسلمين. في نشر العدل في نشر الامن والامان. فالمجرم اذا علم ان القاضي يردعه انه سيعاقب على اجرامه ينزل واذا علم ان القاضي هذا خائن ظالم فانه يقدم على جريمته وبعد ذلك يمكن ان يقدم - [00:07:00](#)

لهذا القاضي وكل شئ ينتهي. ولذلك بارك الله فيكم قال الفقهاء ان نصب القضاة فرض كفاية لابد على الامام لابد على الامام ان ينصب القضاة في بلاد المسلمين. ولا بد على من يصرخ - [00:07:33](#)

القضاء ان يتولى واحد منهم هذا فرض كفاية من هذه الناحية. ان يتولى واحد منهم منصب القضاء. وان لم يوجد الا واحد توفرت فيه الشروط الاتية فان القضاء في حقه يكون فرض عين - [00:07:56](#)

ان لم يوجد الا شخص واحد يصلح فان القضاء في حقه يكون فرض عين. هنا قال رحمه الله تعالى والقضاء فرض كفاية. فان تعين على شخص تعين اي لم يوجد - [00:08:12](#)

من تتوفر فيه الشروط الا هو. لزمه طلبه لزمه ان يطلب ذلك. ولا يجوز ان يلي القضاء الا من استكملت فيه خمس عشرة وفي بعض النسخ خمس عشرة خصلة. احدها الاسلام - [00:08:32](#)

اول خصلة ان يكون القاضي مسلما. قال فلا يصح فلا تصح ولاية الكافر. ولو كانت على كافر مثله يعني لا يصح ان نعين الكافر قاضيا حتى على الكفار. طيب الان في بعض الدول مثلا - [00:08:52](#)

يوجد كفار يعيشون في المجتمع نريد شخصا يكون عليهم نقول اذا كنا نعين شخصا يكون عليهم بكونه قاض هذا لا يصح. لكن ان يكون زعيما لهم رئيسا لهم لا بأس. طيب يقول قائل ما الفرق؟ ما الفرق بين ان يكون قاضي او حاكم - [00:09:12](#)

او ان يكون زعيم رئيس. نقول الفرق انه لو كان قاضيا لكان حكمه لازما لهم لابد ان يلتزموا بحكمه هذا مقصود القضاء. الالزام بالحكم واما اذا كان زعيما لهم رئيسا لهم فان حكمه لا يلزمهم الا اذا رضوا. الا اذا التزموا هذا الفرق - [00:09:43](#)

واضح وغير واضح؟ اذا تنصيب شخص على الكفار ليس تنصيب قضاء. وانما تنصيب عامة تنصيب رئاسة. ولذلك انظر ماذا قال. قال احدها الاسلام فلا يصح فلا تصح ولاية الكافر ولو كانت على كافر مثله قال الماوردي القاضي ابو الحسن ماوردي مات في سنة اربعمية وخمسين هجرية. له - [00:10:11](#)

كتاب اسمه الاحكام السلطانية. وله تفسير للقرآن وله كتاب جميل في في الادب والاخلاق اسمه ادب الدين دنيا وله شرح على مختصر المزني مطبوع تقريبا في عشرين مجلد. اسمه الحاوي الكبير شرح فيه - [00:10:41](#)

المزني واضح؟ قال الماوردي طبعها له قصة مشهورة للامام الماوردي انه عندما الف هذه المؤلفات لم ينشرها حتى حضرته الوفاة. وقال لمن عنده اذا حضرتني الوفاة. فان بسطت يدي فانشرها - [00:11:01](#)

فاني رأيت ملائكة الرحمة وان قبضتها فاطمسها فعندما حضرته الوفاة بسط يده فنشر ذلك الشخص علمه وكتبه. قال باوردي وما جرت به عادة الولاة من نصب رجل من اهل الذمة فتقليد رئاسة وزعامة. انظر - [00:11:23](#)

لا تقليد حكم وقضاء طيب ما الفرق؟ لو كان حكم قضاء لكان حكمه لازما عليهم. واضح؟ قال لا يلزم اهل الذمة الحكم بالزامه. اهل ذمة لا يلزمهم الحكم اذا الزمهم. لكن - [00:11:49](#)

اذا التزموا هم. ما معنى التزموا؟ يعني اذا رضوا هم بحكمه. ولذلك قال بل بالتزامه اي بل برظاهم به فاهمنا؟ ثم قال والثاني والثالث البلوغ والعقل. فلا ولاية لصبي ومجنون. اطبق جنونه ام لا؟ فالصبي لا يكون قاضيا. والمجنون لا يكون قاضيا حتى - [00:12:12](#)

ولو كان جنونه متقطعا. حتى ولو كان يجن وقتا دون وقت. لا يكون قاضيا. قال والرابع الحرية فلا تصح ولاية رقيق لا تصح ولاية

رقيق ان يتولى العبد القضاء. وهذا قد مر معنا - [00:12:42](#)

او تذكرون عندما تكلمنا عن الحجر وقلنا ان تصرفات العبد تنقسم الى ثلاثة اقسام عبادات ومعاملات مالية وولايات. فالعبادات تصح من العبد ولو لم يأذن السيد. واضح والولايات كالقضاء لا تصح من العبد حتى وان اذن السيد. حتى وان اذن السيد - [00:13:03](#)  
واما المعاملات فان اذن السيد صحت والا فلا تصح. تمام؟ قال والرابع الحرية فلا تصح ولاية رقيق سواء كان هذا الرقيق كله رقيق او كان مبعظا بعضه حر وبعضه بعضه - [00:13:33](#)

حر وبعضه عبد كذلك لا تصح لا تصح ولايته. قال والخامس الذكورة. فلا تصح ولاية المرأة فلا تصح ولاية امرأة ولا خنتى. واضح؟  
ابتلينا في هذا العصر في بعض الدول ان تنصب المرأة قاضية. موجود. واضح؟ وهذا من البلاء. هذه المسألة تكاد تكون - [00:13:53](#)  
محل اتفاق بين اهل العلم ان المرأة لا تولى القضاء لا تكون قاضية قال ولو ولي الخنتى حان الجهل به يعني ولي اللانثى وهم لا لم يعني لا يعلم حقيقتها. ذكر ام لا؟ تمام؟ فحكم. ثم بان ذكرا. ثم - [00:14:23](#)  
ثم تبين انه ذكر. هل يصح حكمه ولا يصح؟ يعني عندما حكم عندما حكم لم يكن الحال معلوما ثم تبينت ذكورته. يصح الحكم او لا يصح؟ لا يصح. ايوه قال لا يصح - [00:14:49](#)

لا يصح لماذا لا يصح؟ لان النظر الى التحقق هل هو ذكر في حال الحكم ام لا اذا لم يتحقق هذا فلا يصح. وليس العبرة بما بما ال اليه الامر. او بما تبين بعد ذلك الامر. فقال ثم - [00:15:09](#)  
ذكر لم ينفذ هكذا الصواب ها؟ عندكم ينفذ. لم ينفذ حكمه في المذهب. تمام؟ وبعض قال ينفذ حكمه اعتبارا بما في نفس الامر. لكن المعتمد ما ذكره الشارع. قال والسادس العدالة - [00:15:29](#)

السادس العدالة اي ان يكون القاضي عدلا وعكس العدالة او عكس العدل الفاسق طيب ما هي فاسقة؟ الفاسق هو من ارتكب كبيرة او اصر على صغيرة ولم تغلب طاعاته معاصيه. واضح او لا - [00:15:49](#)  
نحتاج الى سبورة. اولا اتأكد يعمل الفاسق الفاسق من ارتكب كبيرة هذا واضح اذا ارتكب كبيرة حكم بفسقه هذا واضح. طيب اذا اصر على صغيرة عنده صغيرة ابتلي بها وهو مصر عليها - [00:16:16](#)  
يكونوا فاسقا او لا؟ لا فيه تفصيل. نقول اذا كانت طاعاته عنده طاعات. يعني هو يصر على صغيرة لكن عنده تغلب على عنده طاعات تغلبه على معاصيه. هذا ليس فاسقا - [00:17:09](#)

هذا ليس فاسقا واضح ولا اما اذا لم تكن طاعاته تغلب معاصيه فهو فاسق. واضح؟ اذا لو قلنا من الفاسق؟ نقول الفاسق هو من ارتكب كبيرة او اصر على صغيرة ولم تكن طاعاته تغلب معاصيه. ما معنى تغليب؟ يعني تزيد. او تكثر. واضح؟ على ما - [00:17:29](#)  
قال رحمه الله تعالى وسيأتي بيانها في فصل الشهادات فلا ولاية لفاسق. طيب انتبه معي. قال لا ولاية لفاسق بشيء لا شبهة له فيه لا شبهة له في في اشياء محل خلاف بين الفقهاء. بعض المذاهب يحلونها. بعض - [00:18:05](#)  
مذهبي يحرمونها واضح على سبيل المثال من راء معنا فيما اظن في شربي في حد شرب الخمر النبيل في بعض انواع النبيذ يجوز في مذهب ابي حنيفة ما لم يصل الى حد الاسكار طبعاً. واضح؟ فلو ان عند - [00:18:33](#)

الجمهور يحرم لاي حاجة. تمام؟ طيب لو ان الشخص يتعاطى هذا يشرب هذا النبي هذا محل شبهة. واضح؟ عند الطرف الاخر الذي يقول بالتحريم يقول من يفعل هذا هذا فاسق. هو يقول لكن - [00:18:58](#)  
هذا امر لي فيه شبهة هل يعتبر فاسق؟ ما دام ان له شبهة فلا يتولى القضاء او لا يعتبر فاسقا فيتولى القضاء لوجود شبهة. ما رأيكم؟ ماذا يقول الشارع هنا؟ قال فلا ولاية لفاسق - [00:19:22](#)

بشيء لا شبهة له فيه. كأنه يقول اذا كان له شبهة فيمكن ان يتولى القضاء. صح كانه يقول اذا كان له شبهة في ذلك الشيء فله ان يتولى القضاء. هذا كلام الشارع. لكن المعتمد في المذهب انه لا يتولى - [00:19:40](#)  
القضاء مطلقا حتى وان كان له شبهة. لا يتولى القضاء حتى وان كان له شبهة. قال رحمه الله تعالى والسابع اي والشرط السابع معرفة احكام الكتاب والسنة على طريق الاجتهاد. معرفة احكام - [00:20:00](#)

الكتاب والسنة على طريق الاجتهاد. ما معنى على طريق الاجتهاد معنى ذلك انه يعرف الاحكام من الكتاب والسنة بالاجتهاد. انتبه معي. يعرف الاحكام المسمى بالاجتهاد. الان نحن كيف نعرف الاحكام من الكتاب والسنة - [00:20:23](#)

نحن نعرف الاحكام من كتب الفقه. صح؟ نقرأ في كتب الفقه صلاة الجماعة فرض كفاية. نقرأ وفي كتب الفقه الزكاة لا تجب على المرأة في حليها. نقرأ في كتب الفقه العمرة واجبة. هذه نعرفها - [00:20:46](#)

كتب الفقه لكن لا نستطيع ان نستنبط هذه الاحكام من الكتاب والسنة. من الذي يستنبط الاحكام من الكتاب والسنة اجتهاد هذا المجتهد. المجتهد. اذا هو يقول لك هنا يشترط في القاضي ان يكون - [00:21:06](#)

تنبط للكتاب للاحكام من الكتاب والسنة بالاجتهاد كانه يقول يشترط في القاضي ان يكون مجتهدا. يستطيع ان يستنبط الاحكام من الكتاب والسنة بالاجتهاد. وليس يأخذوا الكتاب الاحكام وليس انه يأخذ الاحكام من الكتب. واضح؟ لا انه يأخذ الاحكام من الكتب بل ياخذها استنباطا من الكتاب - [00:21:26](#)

والسنة فاهمنا؟ وهذا شرط فيه صعوبة هذا شرط اذا اردنا ان نقول انه لا يتولى القضاء الا المجتهد هذا فيه صعوبة كبيرة اليوم واضح لكن هذا ليس شرطا يعني ليس شرطا مضطردا - [00:21:52](#)

قال والسابع معرفة احكام الكتاب والسنة عن على طريق الاجتهاد. ولا يشترط حفظ آيات الاحكام ولا احاديثها لا يشترط ان القاضي يحفظ الآيات المشتملة على الاحكام. وهي خمسمائة اية تقريبا. ولا يشترط ان القاضي يحفظ - [00:22:15](#)

الاحاديث المشتملة على الاحكام ومنهم من قال هي خمس مئة حديث لكن اظن نحو خمس مئة حديث قليل جدا. لعل الاقرب خمسة الاف حديث منهم من يقول سنن ابي داود لانها تشتمل على معظم احاديث الاحكام. هناك كتب جمعت احاديث الاحكام من اخرها - [00:22:40](#)

عمدة الاحكام الحافظ عبد الغني المقدسي والمتوسط فيها بلوغ المرام والمحرم لابن عبد الهادي بلوغ المرام بالحافظ بن حجر والمحرم بن عبد الهادي من فقهاء الحنابلة. ومحدثهم. ومن اوسعها منتقى الاخبار للمجد ابن تيمية قد تقي الدين ابن تيمية عبد السلام تقيد الدين اسمه احمد بن عبد الحليم - [00:23:04](#)

بن عبد السلام هذا هو الجن. ملتقى الاخبار الذي شرحه الشوكاني رحمه الله في نيل الاوطار. نعم وهو يعد من اوسع من اوسع ليس اوسع من اوسع احاديث الاحكام اوسع كتب احاديث الاحكام - [00:23:37](#)

قال ولا يشترط حفظ آيات الاحكام والاحاديث. لا يشترط الحفظ. لكن يشترط يكون مدركا لمطابقتها من الكتب يعني لو قلت له مثلا حديث فلان اين نجده؟ الحديث الفلاني اين نجده؟ يعرف مظنة الحديث في في الكتاب - [00:23:55](#)

هذا الحديث سنجد في كتاب كذا او في باب كذا او ما شابه ذلك تمام؟ قال هنا ولا يشترط حفظ آيات الاحكام ولا احاديثها المتعلقة بها عن ظهر قلب. وخرج بالاحكام - [00:24:20](#)

ام القصص والمواعظ؟ فمن باب اولى انه لا يشترط معرفتها. ولا حفظها واليوم بسبب تفشي الجهل صار الذي يعطي الناس المواعظ والقصص يظنوه مفتيا. فالرجل الذي يعطي الناس المواعظ والقصص - [00:24:35](#)

وما شابه ذلك تجد العامة يسألونه عن كل صغيرة وكبيرة في القضايا. في قضايا حياتهم. في كل شيء وربما غره الشيطان فاجاب له. وهذا من الخطأ الكبير الذي يعني يقع فيه العامة ان كل من تكلم معهم فذكر لهم المواعظ وذكر لهم الاخبار والقصص ظنوه عالما - [00:24:57](#)

ظنوه مفتيا وظنوه قاضيا وظنوه كذا وظنوه كذا ولذلك من من الذي ينبغي ان نعلمه للعوام انهم يفرقون بين الواعظ والخطيب والمفتي والقاضي. لابد ان تفرقوا بين هذا وهذا. حتى في بعض المناطق يكون امام المسجد يعني مستواه في - [00:25:28](#)

العلم ليس قويا وهم يسألونه في كل شيء. وهو بعد ذلك يعني ربما يعني سولت له نفسه فافتى. وهذا هذا خطره عظيم. قال والثامن معرفة الاجماع. معرفة الاجماع وهو اتفاق اهل الحل والعقد من - [00:25:53](#)

من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور. بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ كمان مرة معناه في درس

الورقات. قال ولا يشتري معرفته لكل فرد من افراد الاجماع - [00:26:13](#)

بل يكفيه في المسألة التي يفتي بها او يحكم فيها ان قوله لا يخالف الاجماع. لان الهدف المقصود من معرفة الاجماع الا يأتي بقول يخالف فيه اجماع العلماء لاجل هذا قالوا من شروط القاضي معرفة الاجماع. بل والتاسع معرفة الاختلاف - [00:26:27](#)

لماذا يعرف الاختلاف؟ يعرف الاختلاف ان العلماء في هذه المسألة اختلفوا على قولين لئلا يأتي بقول ثالث يخرج عن ان العلماء اختلفوا في هذه المسألة على ثلاثة اقوال لئلا يأتي بقول رابع يخرجوا عن اقوالهم. اذا لا بد ان يعرف مواضع - [00:26:54](#)

وان يعرف ايضا مواضع الخلاف الاختلاف. قال والعاشر معرفة طرق الاجتهاد معرفة طرق الاجتهاد قوله معرفة طرق الاجتهاد هذا الشرط العاشر هو قريب من الشرط السابع في نظري. الشرط السابع معرفة الاحكام احكام الكتاب والسنة - [00:27:14](#)

اجتهاد. ما معنى بالاجتهاد بالاجتهاد معناه اي انه يعرف ذلك بطرق الاجتهاد. يعرف ذلك بالقياس مثلا. يعرف ذلك بدلالة بخصوص بالمطلق بالمقيد واضح اي انه يجتهد فهذا الشرط العاشر هو قريب من الشرط السابع. قال والحادي عشر معرفة طرف من

لسان العرب - [00:27:37](#)

انظر قال معرفة طرف ليس المقصود ان يعرف اللسان العربي برمته اللغة العربية اوسع اللغات في الدنيا مفردات اوسع اللغات مفردات لا يمكن ان شخصا يحيط باللغة العربية. ولذلك الامام الشافعي رحمه الله تعالى اثر عنه انه قال لا يحيط بالعربية الا نبي -

[00:28:09](#)

لا يحيط بالعربية الا نبي. يعني يوجد مفردات عربية لا يعرفها بعض العرب فقال معرفة طرف من لسان العرب من لسان يعني من لغة العرب اللسان بمعنى لغة ولسان ترد بآرك الله فيكم على ثلاثة معاني. لسان بمعنى لغة منه قول الله تعالى وما ارسلنا من رسول -

[00:28:33](#)

الا بلسان قومه اي بلغة قومه. ولسان بمعنى الجارحة. الم نجعل له عينين ولسانا الجارحة هو لسان بمعنى الذكر الحسن واجعل لي لسان صدق في الاخيرين اي ذكرا حسنا في الاخيرين - [00:29:00](#)

فقال هنا معرفة طرف من لسان العرب من لغة وصرف ونحو صرف يهتم ببناء الكلمة النحو يهتم باعراب الكلمة يهتم باواخر الكلمة اعرابا وبناء قال ومعرفة تفسير كتاب الله تعالى حتى يعرف الاحكام المأخوذة من القرآن الكريم. قال والثاني عشر ا يكون سميعا -

[00:29:22](#)

ولو بصياح في اذنيه. يعني يقول لك يكون سميع حتى ولو كان ثقيل السمع. لا بأس يصح ان يكون قاضيا حتى لو كان لا يسمع الا بصياح لا بأس. يصح ان يكون قاضيا. اما اذا كان لا يسمع ابدأ اصم - [00:29:50](#)

لا يسمع ابدأ فهذا لا يصح. لانه حينئذ لا يعرف هذا الذي يتكلم هل هو ينكر او يقر واضح؟ يدعي او يجيب عن الدعوة؟ فقال لك فلا يصح تولية اصم. والثالث عشر ان يكون بصيرا - [00:30:12](#)

ان يكون بصيرا فلا يصح تولية اعمى لا يصح تولية اعمى ويجوز كونه اعور لان الاعور يدرك الاشخاص اما الاعمى فلا يدرك. والاصوات قد تتشابه. واضح؟ ويجوز كونه اعور واذا كان يجوز كونه اعور فكذلك يجوز تولية من يرى في النهار ولا يرى في الليل -

[00:30:34](#)

بعض الناس في النهار ينظر يرى في الليل لا يرى. ايضا هذا يصح ان يتولى يصح ان يتولى القضاء. قال والرابع عشر ان يكون كاتباً يشترط ان يكون كاتباً يكتب - [00:31:05](#)

وهذا الشرط المعتمد في المذهب عدم اشتراطه المعتمد في المذهب عدم اشتراطه. النبي صلى الله عليه وسلم كان قاضيا ولم يكن يكتب صلى الله عليه وسلم صح النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:24](#)

امي كما في نص القرآن الذين يتبعون الرسول النبي الامي قال عليه الصلاة والسلام نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وكان قاضيا صلى الله عليه وسلم ثم الكتابة ليست شرطا للقاضي فان القاضي يمكن ان يستعين بمن يكتب له - [00:31:43](#)

فقال هناك والرابع عشر ان يكون كاتباً وما ذكر المصنف من شرائط كون القاضي كاتباً وجه مرجوح. والاصح خلافه والاصح خلافه. لكن

بدل ان هذا الشرط نضع شرطا اخر. نقول يشترط في القاضي ان يكون ناطقا - [00:32:07](#)

يشترط في القاضي ان يكون ناطقا. فالأخرس لا يصح ان يكون قاضيا. قاضي. والخامس عشر ان يكون مستيقظا. ما معنى مستيقظا ما معنى مستيقظا مستيقظا يعني ليس مغفلا ليس مغفلا هذا شرط - [00:32:27](#)

واذا كان المراد مستيقظا انه يكون ذكيا. فهذا مندوب ليس شر. اذا ما معنى الاستيقاظ اذا كان المراد بالاستيقاظ عدم الغفلة هذا شرط. واذا كان المراد ان يكون مستيقظا يعني ان يكون ذكيا فطنا - [00:32:55](#)

فهذا مندوب مستحب ان يكون كذلك. قال فلا يصح تولية تولية مغفل بان نظره او فكره اما لكبر او مرض او غيره. اما كونه فطنا حاذقا فهذا مندوب ثم قال ولما فرغ المصنف من شروط القاضي شرع في آدابه - [00:33:15](#)

الآن سيتكلم على الاداب والاداب جمع ادب والادب الامر المطلوب وجوبا او استحبابا. الادب امر مطلوب وجوبا او استحبابا. وقد مر معنا لو تذكرون في بداية الكتاب اداب قاضي الحاجة. وقلت لكم اداب - [00:33:43](#)

الحاجة تشتمل على اداب واجبة واداب مستحبة. اذا كلمة اداب تشمل على الاداب الواجبة واداب مستحبة. واحيانا الفقهاء يطلقون الادب ويريدون به ما هو اقل من رتبة الاستحباب اقل من رتبة الاستحباب. وصنع هذا صاحب الزبد في اكثر من موضع - [00:34:11](#)

تمام؟ قال رحمه الله تعالى ولما فرغ المصنف من شروط القاضي شرع في آدابه فقال ويستحب ان يجلس وفي بعض ان ينزل اي القاضي في وسط البلد. ان ينزل في وسط البلد - [00:34:34](#)

فاذا كانت البلد ده كبيرة ينزل في الوسط لماذا؟ ليتساوى الناس في الاتيان اليه اذا اذا نزل في الطرف الذي يعيش هنا بعيد منه لكن اذا نزل في الوسط يتساوى الناس في الاتيان اليه - [00:34:50](#)

هذا اذا كانت البلدة كبيرة تمام؟ قال هنا ان ينزل ايقاظي في وسط البلد اذا اتسعت اذا اتسعت خطته اي ابنيته اذا كان كبير الحجم فان كان البلد صغيرا نزل حيث شاء - [00:35:12](#)

نزل حيث شاء. ان لم يكن هناك موضع معتاد تنزله القضاة. اليوم يوجد اماكن مخصصة التي هي المحاكم لنزول القضاة خلاص ينزل في المحكمة. تمام؟ قال ويكون جلوس القاضي في موضع فسيح - [00:35:35](#)

بارز يكون نزول القاضي في موضع فسيح متسع بحيث لا يتضايق الناس الذين يحظرون للاقضية التي لديهم. لو كان الموضع ضيقا يجلسون بضيق وعتت. شقة فلا بد ان يكون الموضع فسيحا. طبعاً يعني استحبابا هذا. تمام؟ ان يكون الموضع فسيحا. قال ولا بد ان يكون بارزا. ما معنى بارزا؟ فسرته - [00:35:58](#)

قال اي ظاهرا للناس اي ان يكون الموضع ظاهرا للناس كل واحد يعرف ان هذا مكان القاضي فالذي هو من سكان المدينة يعرف ان القاضي يجلس هنا. والغريب الذي جاء من غير المدينة ايضا يعرف ان - [00:36:33](#)

القاضي اجلسوا هنا والضعيف يعرف ان القاضي يجلس هنا. والقوي يعرف ان القاضي يجلس هنا. واضح؟ فهذا معنى كون موضع بارز حتى ان كل شخص لديه امر يحتاج الى القاضي يعرف مكانه. قال اي ظاهر - [00:36:55](#)

للناس بحيث يراه المستوطن اي صاحب المدينة المقيم فيها والذي اتخذها والغريب الذي اتى الى المدينة ولا يعرفها. قال والقوي والضعيف قال ويكون مجلسه مصونا من اذى حر وبرد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي حين يقضي وهو غضبان - [00:37:15](#)

بان لا يتشوش فكره كذلك اذا كان الجو حارا يتشوش فكره كذلك اذا كان الجو باردا يتشوشه وفكره ولذلك لابد ان يكون مجلسه معتدلا صيفا معتدلا شتاء. قال هنا ويكون - [00:37:48](#)

مجلسه مصونا من اذى حر وبرد بان يكون في الصيف في مهب الريح. وفي الشتاء في ايش عندكم؟ ها؟ لا لا هي وفي الشتاء في كن. عندك اه نسختك مختلفة - [00:38:08](#)

ايش عندك مكتوب؟ وفي الشتاء في كين هكذا ها؟ اي كين هكذا عند مختلفة ايضا. ايوة هذي دار الخير هذي او ماذا؟ النسخة هذي ارفع ارفع نسخة. هذي اه في كن هكذا ها؟ هذا هو. في كن يعني في مكان مستور - [00:38:28](#)

الله عز وجل يقول ايش في القرآن الكريم في سورة النحل ومن الجبال ومن الجبال اكنانا. واضح؟ في كن اي في مكان مستور اذا هذا يصور هذا هذا خطأ فاحش - [00:38:48](#)

ليس في ركن كيف في ركن قال ولا حجاب له. اه. القاضي القاضي هل يتخذ حاجبا او لا؟ اولاً في عندنا حاجب وفي عندنا نقيب. انتبه معي. من النقيب؟ ومن الحاجب - [00:39:05](#)

النقيب هو الذي يرتب الناس في دخولهم على القاضي. الاول فالاول. هذا يسمى ماذا؟ هذا اما النقيب هذا لا يكره اتخاذه لا يكره للقاضي ان يتخذ نقيباً يرتب الناس بحسب قضاياهم الاول فالاول يدخلون عليه. لا - [00:39:23](#)

يكره للقاضي ان يعين نقيباً لكن الحاجب من الحاجب؟ الحاجب هو الذي يمنع الناس من الدخول على القاضي. هل يكره للقاضي ان يتخذ حاجبا او لا في تفصيل يمكن ان نكتب هذا - [00:39:48](#)

اتخاذ الحاجب اذا كان القاضي يتخذ الحاجب واقتراحته. وقت راحته. يعني في اوقات قاتل الراحة القاضي يقول يا فلان قف عند الباب وامنع من يدخل علي هذا وقت راحتي. واضح؟ هذا غير مكروه - [00:40:09](#)

هذا غير هذا غير مكروه فهمنا؟ اتخاذ الحاجب وقت راحته هذا غير مكروه. طيب اذا كان في غير وقت راحته فاما ان يوجد زحام او لا يوجد زحام. فاذا اتخذه في وقت الزحام - [00:40:37](#)

حتى يمنع الناس هذا غير مكروه. في وقت الزحام اتخاذ الحاجب غير مكروه. طيب في غير وقت الزحام لا يوجد زحام لاحظ معي ليس وقت راحة ولا يوجد زحام. ما الحكم؟ هذا فيه تفصيل - [00:41:12](#)

اذا كان القاضي يعلم ان يدخل الاشراف او العظماء دون غيرهم او يأخذ رشوة فهذا اتخاذ هذا الحاجب حرام القاضي اتخذ شخصا تمام هذا الشخص وصل الى القاضي الخبر انه لا يدخل احدا الا اذا دفع - [00:41:36](#)

رشوة او انه يدخل من كانوا من علية القوم. اناس اشراف عظماء يدخلهم. اناس ضعفاء وكذا يردهم القاضي علم هذا اتخاذه لهذا الحاجب حرام. اذا لم يعلم تمام؟ وكان غير واقتراحه ولا يوجد زحام مكروه - [00:42:18](#)

واضح او لا؟ اذا اتخاذ الحاجب على هذا التفصيل. على هذا التفصيل الذي امامكم على السبورة قال رحمه الله تعالى ولا حجاب له وفي بعض النسخ ولا حجاب دونه. فلو اتخذ حاجبا او - [00:42:46](#)

ابا كره. نقول كره في هذا التفصيل تمام؟ قال ولا يقعد القاضي للقضاء في المسجد. لماذا لا يقع في المسجد؟ قالوا لان قد يحصل فيه رفع اصوات ولغط والمسجد يصاب عن هذا. ولان في مجلس القضاء قد يؤتى بالمجنون ويؤتى بالصبي - [00:43:11](#)

وقد تزيد المرأة الادعاء او ان تجيب على الدعوة وتكون في حالة حيض واضح؟ فلذلك قالوا المساجد تصان عن هذا ولذلك قال هنا ولا يقعد القاضي للقضاء في المسجد فان قضى فيه كره. القضاء في المسجد مكروه - [00:43:41](#)

نفترض انه حضر القاضي الى المسجد لصلاة مثلا. وصادف وجود قضية فحكم فيها فهذا غير مكروه. لان هذا وقع اتفاقا. ولذلك قال فان اتفق وقت حضوره في المسجد لصلاة او - [00:44:04](#)

وغيرها خصومة لم يكره فصلها فيه وكذا لو احتاج الى المسجد لعذر من مطر ونحوه لو حصل مطر وكان مجلس القضاء قد تضرر فانتقل الى المسجد ليقضي في المسجد. لا بأس - [00:44:24](#)

الكراهة تزول بالحاجة ثم قال ويسوي القاضي وجوبا بين الخصمين في ثلاثة اشياء يسوي القاضي وجوبا بين الخصمين في ثلاثة اشياء احدها التسوية في المجلس. فيجلسان اما عن يمينه ويساره واحد عن اليمين وواحد - [00:44:47](#)

عاليسا والاولى ان يجلسا امامه المدعي والمدعاة عليه واضح؟ ان يكبس امامه. هذا الاولى حتى ولو كان هذا الشخص مثلا حتى ولو كان هذا الشخص رفيعا المستوى وهذا الشخص وضع المستوى. يجلسا امامهم - [00:45:12](#)

بعض الناس يستنكف يعني يترفع لا يريد ان يجلس امام خصمه. ماذا يفعل ماذا يفعل؟ يوكل شخصا على سبيل المثال انا القاضي ودخل زيد وزيد هذا رجل قوي في المجتمع وله مشكلة مع عمرو عمرو هذا - [00:45:35](#)

ضعيف المجتمع. زيد لا يجلس بجانب عمرو. ماذا يصنع؟ زيد يوكل خالد. يقول وكتك في القضية. من اجل ماذا؟ من اجل ان يجلس

خالد بجانب عمرو. اما زيد انا لا اجلس بجانبه هذا - [00:46:01](#)

يكون حاضرا نقول لا انت يا زيد لابد ان تجلس ايضا بجانبهم لانه اذا توجهت اليمين مثلا لو قلنا نريد يمينا من الذي يحلف؟ هل يحلف

الوكيل نيابة عنك؟ لا يصح لابد ان تحلف انت. تعال اجلس هنا بجانبه - [00:46:16](#)

واضح فيجب على القاضي ان يسوي بين الخصمين في المجلس قال فيجلس فيجلس القاضي الخصمين بين يديه اذا استويا شرفا

تمام هكذا عندكم هكذا عندك في في النسخة اذا استوي اذا استوي شرفا نعم. ثم قال اما المسلم - [00:46:37](#)

اما المسلم في رفع عن الذمي في المجلس. اه اذا كانت الخصومة بين مسلم وذمي فالمسلم يجلس في مكان اعلى. والذمي في مكان

ادنى. طيب هنا قال اما المسلم فيرفع هذا الرفع واجب او مستحب. المعتمد انه واجب - [00:47:08](#)

طبعا هذا دليله قصة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه عندما تنازع مع يهودي على الدرع درع مقاتل. تمام؟ فاحتكموا

الى القاضي شريح. فلما دخل امير المؤمنين - [00:47:37](#)

علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع اليهودي الى مجلس القاضي شريح جلس علي رضي الله عنه في مكان مرتفع. وقال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول لا تساووههم - [00:47:57](#)

في المجلس واضح لا تساووههم في المجلس. قال اما المسلم اما المسلم فيرفع وجوبا عن الذمي في المجلس. والثاني التسوية في

اللفظ التسوية في اللفظ اي الكلام فلا يسمع كلام احدهما دون الاخر. لا يسمع كلام هذا دون هذا. بل - [00:48:12](#)

حتى لو تكلم معهم القاضي تكلم معهم يتكلم معهم على السواء فمثلا لا ينادي واحدا باسمه والاخر بكنيته. المنادى بالكنية فيها اكرام

تمام في نادي هذا بكنيته وينادي هذا باسمه لا. اذا ناديت هذا باسمه فنادي هذا باسمه - [00:48:43](#)

بل قال الفقهاء اذا دخل فانهما يدخلان معا. اذا دخل الخصمان يدخلان معا واذا سلم واحد منهما دخل واحد قالوا السلام عليكم.

فالقاضي يقول للاخر سلم لارد عليكم واضح؟ يعني يدخل اثنان فواحد يقول السلام عليكم القاضي لا يقول عليكم السلام. لا يقول

لثاني سلم انت ايضا - [00:49:10](#)

رد عليكم لاساوي بينكما في الرد بالسلام. انظر الى تدقيق الفقهاء. حتى لا يشعر يعني اذا دخل معا واحد منهما السلام عليكم قال

القاضي عليكم السلام ربما يشعر الاخر ان القاضي يميل الى هذا او ان بين - [00:49:43](#)

هذا وبين القاضي معرفة. قالوا لا بأس ان القاضي يقول للاخر سلم انت لارد عليكم ولذلك التسوية هنا يقول في ثلاثة اشياء في

الحقيقة هي اكثر من ثلاثة اشياء. تسوية في المجلس التسوية في الدخول التسوية في السلام التسوية - [00:50:03](#)

في اللفظ تسوية في اللحظة ولذلك قال والثالث تسوية في اللحظة يعني في النظر فلا ينظر الى واحد ويعرض عن الاخر. بل ينظر الى

هذا والى هذا في القرآن الكريم الله عز وجل يقول واذا قتلتم فاعدلوا. ولو كان ذا قربى - [00:50:24](#)

فاعدلوا مطلوب ولا يجرمتمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا. هو اقرب للتقوى في تفسير تيسير الكريم المنان للشيخ عبدالرحمن

السعدي في هذا الموضوع في سورة الانعام تمام في الوصايا العشر - [00:50:44](#)

يقول الله عز وجل امر بالعدل في كل شيء. حتى الذي يتكلم على الفرق والطوائف والجماعات لابد ان يتحلى بالعدل واضح؟ الذي

يتكلم على الطوائف والفرق والاحزاب والجماعة لابد ان يغتصب بالعدل. فلا يتهم فرقة او ينسب الى - [00:51:05](#)

فرقة او الى طائفة شيئا لم يقولوا به. هذا ليس من العدل حتى وان كان بينك وبينهم عداوة حتى وان كان بينك وبينهم اختلاف. لان

الله عز وجل يقول ولا يجرمتمكم لا يحملنكم شأن قوم بغض قوم - [00:51:30](#)

الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. قال والثالث التسوية في اللحظة اي النظر فلا ينظر قال فلا ينظروا ماذا قال؟ الى احدهما بدون الى

عندنا انت اي طبعة عندك؟ دار المنهاج. دار المنهاج. مثل هذا لا له يمكن ان تحمل اه طبعة دار المنهاج افضل - [00:51:50](#)

من حقنا. ايش عندك؟ اله ولا ما في اله وعندك انت يوجد انا ولا وقفت عليها قال اهو الثالث التسوية في اللحظة التسوية في اللحظة

اي النظر فلا ينظر ايش عندكم - [00:52:20](#)

فلا ينظر احدهما الى بدون انا عجب. فلا ينظر الى احدهما دون الاخر. انا اعرفها كذا لكن هذا يحتاج ان نتأكد. انا عندي هنا. عندي



هنا. لين؟ اه هكذا. فلا لي احدهما اه جيد. فلا ينظر - 00:52:44

احدهما دون الاخر هكذا. تمام هكذا انا هنا عندي الطبيعة دار المنهاج. احيانا نستعين بها عند التحضير ايش اسمه هذا فتح القريب  
المجيب فاتح القريب من مشيك. ايوة هنا والثالث اللحظ ايوة نعم فلا ينظر لاحدهما وليس كما وليس كما هو - 00:53:04  
عندنا هنا نقف هنا نكتفي بهذا. هذا التفصيل في هدية القاضي وما بعده يحتاج الى بسط ان شاء الله سيكون في الدرس القادم يوم

الاحد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله - 00:53:30

تعالى وبركاته - 00:53:54